

الصهيونية ، في استقطاب اليهود • وفشلت في بناء مجتمع متماسك ، حتى اصبح الكثير من اليهود ، يشعرون انهم لاجئون في اسرائيل ؟

● في القرن التاسع عشر ، والنصف الاول من القرن العشرين ، كان هناك فعلا ، اضطهاد لليهود في الدول الغربية • لكن نتيجة الحركات الثورية ، والتحولت الديمقراطية ، فان موجة اضطهاد اليهود ، والعداء للاسامية بدأت تتراجع او تختفي • الصهيونية ، جاءت من اجل تحريك الاضطهاد ، ولم تأت لحماية اليهود •

يقول هرتزل ، سيتكفل اللاساميون بتدعيم الهجرة • من اجل ان يهاجر اليهودي الى فلسطين يجب ان يكون مضطهدا • واذا لم يكن مضطهدا نضطهده • لقد عملت الصهيونية على اضطهاد اليهود ، لان المشروع الصهيوني لا يستطيع ان يستقطب انسانا مندما • تذكر المصادر الصهيونية ، انه في ليلة واحدة ، بدأت عملية اضطهاد اليهود في جميع انحاء روسيا القيصرية • الصهيونية ، لم تأت كي تحل مشكلة اليهود ، بل خلقت لهم مشكلة • الان ، لا وجود للاسامية في أوروبا او اميركا او الاتحاد السوفياتي ، لذلك لا وجود لهجرة يهودية الى اسرائيل • اما هجرة اليهود السوفيات فلها اسباب اخرى اقتصادية في جوهرها • فاليهودي لا يهاجر الى فلسطين شوقا الى صهيون ، والدليل ان اكثر من ٦٠ ٪ من اليهود السوفيات ، لا يكملون الطريق من فيينا الى مطار اللد ، رغم ضغط وملاحقة عملاء الوكالة اليهودية • بل يرغبون في السفر الى أوروبا ، حيث تأتي (هياس*) وتساعدهم على ذلك • اليهودي السوفياتي المهاجر ، قد يكون فنانا ، او مهوسا ، او صرافا يتاجر بالعملة الصعبة • وعندما يصل الى اسرائيل ، يتمنى العودة الى الاتحاد السوفياتي ، لان الحياة في اسرائيل بالغة السوء • ومن هنا ، يأتي شعوره بأنه لاجئ في فلسطين • من هو اللاجئ:

* جمعية مساعدة المهاجرين اليهود • وهي جمعية يهودية غير صهيونية تهتم اولا بالمحافظة على اليهودي كيهودي • وتسعى الى توطين اليهود في اي مكان من العالم ، وليس بالضرورة في اسرائيل •

** اختارت الحكومة السوفياتية ، منطقة استيطان ، واسعة المساحة ، قليلة السكان وذلك عام ١٩٢٨ • وهي منطقة بيربيديجان على ضفاف نهر أمور بالقرب من الحدود الصينية • وفي ٧ ايار ١٩٢٤ ، اعلنت مقاطعة بيربيديجان كمناطق يهودية ، تغطي مساحة ٣٦ الف كيلومتر مربع ، على ان تكون اللغة الرسمية في تلك المنطقة هي لغة اليديش • وفي اب ١٩٣٦ جندت السلطة اليهودية التي كانت تمسك بزمام الامور في تلك المقاطعة • وكان من نتيجة ذلك ان بدأ الطابع اليهودي المسيطر على تلك المنطقة بالانهيار • تبلى الان نسبة السكان اليهود فيها ٨٨ ٪ وهم يشكلون ٦٦ ٪ من يهود الاتحاد السوفياتي •